قد انشأ عليه السلام للجزء الثاني من القرآن

قال الله تعالى سيقول السفهآء من الناس ما ولّيهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشآء الى صراط مستقيم ولقد اراد الله في عالم لاهوت الفعل من الناس نفس الاذن والاجل والكتاب اذ انهم قالوا الارادة والقدر والقضآء ما ولّيهم عن قبلتهم التي هي المشية قل انها قالت تجلى الله لمشرق الابداع له به بنفسي ثم لمغرب الاختراع له به بجسمي ولم تر وا في ملكوت السموات والارض شيئاً الا وانه هو اياته لعلا نبتي كذلك قد خلقها الله اياته لنفسه وطلعة لحضرته وهندسته لعظمته ومرآة لكينونيته يهدي بها اليها من يشآء من عباده اذ انها قسطاس عدل لله يعادل في الميزان انيتها بمثل ذاتيتها و نفسانيتها بمثل كينونيتها وانها هي صراط يدعوا من نفسها الى

نفسها و تصرح باللّا هو تيه كانها هي ليست كلمة الأزلية ولا هو
غيرها ولقد نزل تهد القرآن من لسانها حيث قال وقوله الحق
ان ربي على الصراط مستقيم وانت يا ايها الناظر الى طلعة العمآء
واشارب مآء الفناء في كأس البقآء من ايدي القضآء فاصرف
كل حرف من كتاب البهاء البهآء بما اشرقناك من شمس البدآء وعرفناك
من حكم الامضآء بان في حقيقة الانشآء حكم عنصر المآء بمثل
الهوآء وان ذلك لصور المنهج البيضآء في طلعة الحمرآء والورقة
البيضآء والصورة الصفرآء والشجرة الخضرآء وان ذلك تفسير من
افق البيان لآيات المعاني في الأنفس والآفاق وان التفسير في
مقام البيان لا يمكن للاشارة في الامكان لانه هو مقام صرف
الظهور في طلعة الاحدية بنفي ذكر البحت ونعت البات وسبحان
الله ربك رب العرش عما يصفون فاذا تلجلجت العرفان مقامات
المعاني فاعرف ظهورات مقامات الابواب بان السفهاء الذين
يقولون ما نزل تهد من قولهم هم اهل النار بعد طبقة الاولى
واولئك الذين لم يعتقدوا بعلية آل تهد عليهم السلام في
سلسلة الوجود ولم يوقنوا بان من الله لا ينزل شيئاً الا بهم لا

يرفع اليه شيئاً الا بهم فانه هو من اسفرها، الذين ليحشرون في النار
وانهم اليوم قوم يقولون للذين اتبعوا احكم الله وصلوا التقاء بيت
المقدس من قبل بان رضوا في عرفان الابواب بطلعة بحت البيان
وصرف ظهور النار في رتبة الاراب فانتم ان كنتم على حق فكيف تعرضون
بذكر طلعة النار بين الناس ويصمتون بعض الناس عما هم يقولون
فيه من قبل وان اليوم متوجهون الى الكعبة بالصمت قل ان الحكم
لله هو الذي يحيي ويميت ويأمر وينهى يفعل ما يشاء كما يشاء
بما يشاء وان له المشرق والمغرب وما بينهما فان تصفوه علانية
بين الناس فانتم كنتم اولياءه وان تسر لغني عما انتم تصفون
ومن يقل ان الابواب الذين يحكمون باذن الله اموات في حكم
الكتاب فاولئك هم اصحاب الاول عجل الله في نقمته واولئك
هم الخاسرون وللناظر في اجنة الملكوت ينبغي ان يفسر القبلة بجهة
رسول الله ص في عرش اللاهوت والمشرق بالحسن عليه السلام
في عرش الجبروت والمغرب بالحسين ع في عرش الملكوت وان
ذلك صراط عدل للذين جعلهم الله في ارض الناسوت ولمن هو
ناظر في جوهريات الذاتيات ينبغي ان يفسر تلك الآية في

جنان الاحدية وشئونات الواحدية وظهورات الرحمانية بالآيات
اللاهوتية والعلامات الجبروتية والدلالات الملكوتية والاشباح
الناسوتية بما شاء بدء في نفسه واذن لعبده وان ذلك رشح
من طمطام يم جفر الاكبر فسوف ارشحناك باذن الله رشحا لعلمك
ما لم تكن تعلم من قبل وهو فاجعل طير المدف في غياهب تلك
الكلمات الف اللينية ثم طير المصحف في مستقرات تلك الدلالات
الف المبسوطة ثم طاوس المتحرك في كينونيات تلك الاشارات
نقطة تحت الباء في الباء الاول ثم ديك المصبح في انيات تلك
العلامات نقطة تحت الباء في الباء الثاني ثم اجمع عدة الحرف
التي قد اشرقت عليك واحيها بحرف الف اللغبي الذي نار
الابداع رفع شاهد تفرد مفرد الهوية في المنادي بمثل حرف
النداء وتقرء على لفك كن حكم اولي الالباب بان ما هنالك لا
يعلم الا بما هيهنا وان ذلك لهو الطمطام المنشعب من طمطام يم الجفر
فاشرب منه واسق كل ما ترى فيه روح الايمان فان الرحمن
قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان بشأن ان
اليوم لدى الشمس والقمر في ارض الكاف يجريان انهما لمن يقدر

ان يتكلما بمثل ما علمه الرحمن حكم القرآن بالبيان وان ذلك تفسير الآية
عالم الارباب وان اردت ان تفسر الآية
في رتبة الامامة فاليقين ان وجود المشرق لم يتحقق الا بوجود الشمس
وانها قميص النبوة في طلعة حضرت الاحمدية صلعم وانها لما افلت
وجد المغرب في الحين وجاء الليل بالسواد الا ليل طلع القمر الآية الى
بالنور الازهر وانه هو الذي صرح بالكبرياء على عرش الاكبر وقال
بعد ما قال في خطبة البيان انا المعنى الذي لا يقع على اسم ولا
وانا باب الحطة لا حول ولا قوة الا بالله صدق والله من صدق الله
بالمنظر الاكبر في خير كتاب المرسول المنظر المبشر اقربت الساعة وانشق
القمر ثم قد خلق الله به النجوم الزهر الذين جعل الله عدتهم في القرآن
اثني عشر وانهم الحج والبيت الحرام والشهر الاكبر ولانهم وجه الله يؤتى
بهم اليه كل من اقبل ثم ادبر وان قد كما فرض في عالم الاجساد
قبلة لقيام الاجساد في تلقائها فكذلك قد فرض الله في عالم النفوس
والارواح والافئدة قبلة ليتوجه اليها في الصلوة كل الناس ومن
ينحرف عنها فانه هو منقطع الصادق عليه السلام فعلى كل الخمار
ان القوا الله يا ايها الانسان في الصلوة الا تعبدا لله ربك شاكرا
شيئي سواه فان من عبد الله بنبي او امام او انسان فقد اشرك

بربه ولم يعبد شيئاً فاعرف سبيل العباده بمثل المعرفة كما قال
علي ابن الحسين عليه السلام في دعائه في حين وقت اخر الليل
في الشهر الاكبر الهي بك عرفتك اي عبدتك بك وانت دللتني
عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر ما انت اي ولولا انت
لم اعبدك وانت اذا عبدت بتمام تربك على ذلك الصراط قد
وجدت لذة ذكره وعرفت بتمام معرفته بانه كما هو عليه لن يعبد
ولن يعبده ولم يوحده ولا يحبه احد الا هو اذ ذاته مقطعة الامكان
عن العباده والعرفان وان كينونيته ممتنعة الموجودات عن الحكايه
والبيان وان العبد يعبده بما تجلى له به وهو في الحقيقة غاية بعض
الرحمان في الامكان الذي لم يدل الا على الرحمن وانت يا ايها
الشاهد طلعة الفؤاد في التنزيل الامداد لو تعرف حكم ما ايدناك من
تأييد روح الملائكة لتوقن بحكم ما قال الصادق عليه السلام في الصلاة
باني ما زلت اكرر هذه الاية حتى سمعتها من قائلها بانه هو المتجلي له
به وان الذات لم يزل لن يقترن مع شيء ولم يتغير حاله وكل
لو يشعرون فيما ينظرون في ذكر الله ليسمعون كلما ينظرون فاذا
عرفت حكم العيان فاجعل قبلة فؤادك ظهور اية لا اله الا انا و

قبلة عقلك آية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وقبلة نفسك من
جعل الله اسمه اليوم بقية الله وهو خير للمؤمنين من انفسهم ان كانوا
يعقلون وقبلة جسدك وهو بيت الله في المسجد الحرام حيث قد جعل
الله مسماه نفس الذي يحكم بين الناس بعلم التأييد وانه اليوم
هو ذو بطش شديد بما ارتكب من فعل بعيد لما اقضى الله انه هو
فعال لما يريد وان الناس لو يتوجهون في عوالم المجردات بما
فرض الله لهم ولم يتوجهوا في عالمك هذا بما امر الله كل الناس
لن يرفع الى الله عملهم وهم في حين العمل على شكل الحمار لو كانوا
يعقلون وانهم اليوم اموات ولكنهم لا يشعرون فاذا تجلت الله
بتجليات تلك الآية المباركة في المراتب المشهودة فاعرف معنى الآية
في رتبة الاركان بانها شجرة لا شرقية ولا غربية وقد جعلها الله قبلة
فؤاد النبيين والصديقين لان مبدء وجودهم قد ذوقت من آكلي
جسم فاطمة صلوات الله عليها وان الله قد فصل كلما قال الناس
بالانبياء في قبلتهم في تلك الآية ولكن اكثر الناس لا يشكرون
وان اردت مسلك الوعر والسبيل المستوعر فاصرف معنى الآية في
شئونات نفسك واسمع قول السفهاء من اثبات العوضيات في

شرک بان ما دلیک عن قبلتک التی هی احکام احمد من قبل
قل لذکر بتبر المشرق ای احمد و المغرب ای جاهل و صایته و انه لهو
الوجه فی ملکوت الامر و الخلق و قال ما قال فی اشاراته و بنت لو
تنظر الی سجات مجد قدسه لتشهد ما اشرت لک و کل ما یخطر ببالک
من احکام الدین بان الامر لو کان کذلک لکان احسن فهو من
ابیات المشرکه لان الله هو حی قدیر یجری ما یشآء کما یشآء و لیس
الفرق بین القول الذی اقول انا سفهآء ما دلیهم عن قبلتهم او الذی
یقول لو اظهر الله من عند عبده ایته فی القدرة او الذی حکی الله قوله
فی القرآن فات بایاتنا و ان کل ذلک من جهات النقص و ان
المسلم بقضاء الله و الراضی بحکمه یری کل ما ینزل الله علیه بمثل ما
یمکن فی الامکان و لکن الامر لا یشتبه علیک فان الامر لو کان
کذلک فکیف یسئل متی یعفو بعض رجال المتوسمین من شئون
القدرة فلا و عزة لانهم یسئلون من لسان القوم مثل ما دعی
موسی و ابراهیم ربه و سئل ابو بصیر عن الباقر علیه السلام و انهم
فی نظر الواقع لم یسئلوا الا باذن الله و ان اشرف البالغ و انصب
الشامخ و الحظ الرافع هو فی علم الیقین بظهور عین الیقین کما قال

عز ذكره لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وحين الذي ظهر منتهى قضاء الله
في حقه قال بمثل قوله في منتهى بهاء ثم له فزت برب الكعبة وانت
يا ايها السائل اذا وجدت آيات الفردوس في ظلال مكفهرات
الافريدوس علم الناس ما انا ذا اعلمك باذن الله في ظهورات
المتلجلجات والشئونات المتسلسلات والكينونيات المتشعشعات
والذاتيات المتقدسات والانيات المتلامعات وانه هو نزول الآية
في مقامات النقباء وان السفهاء الذين يقولون في حقهم كلمة البعد
فيحشرون في طبقة السادس من النار الذي هو ظل الجنة في السجين
فكما ينبغي ان يطلع الانسان بمقامات اهل الجنة ويميز في هذه الدنيا
بين اعمالهم وكلماتهم فكذلك حق عليه عرفان طبقات النار واهلها
ثم اعمالهم وكلماتهم كما امر الصادق عليه السلام في كلامه قال
وقوله الحق قال الله تعالى افترضت على عبادي عشرة فرائض
اذا عرفوها اسكنتهم ملكوت جنتي اولها معرفتي والثانية معرفة
رسولي الى خلقي والاقرار به والتصديق له والثالثة معرفة اولياء
وانهم الحجج على خلقي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني
فهم العلم فيما بيني وبين خلقي ومن انكرهم اصليته ناري وضاعفت

عليه عذابي والرابعة معرفة الاشخاص الذين اقيموا من ضيائي قد
وهم قوام قسطي والخامسة معرفة القوام بفضلهم والتصديق لهم
والسادسة معرفة عدوي ابليس وما كان من دابته واعوانه
والسابعة قبول امري والتصديق برسلي والثامنة كتمان سري
وستر اوليائي والتاسعة تعظيم اهل صفوري والقبول عنهم
والرد اليهم فيما اختلفتم فيه حتى يفرج الشرح منهم والعاشرة
ان يكون هواه في الدين والدنيا شرعا سواء، فاذا كانوا
كذلك اخلصتهم بكوني وامنتهم من الفزع الاكبر وكانوا عندي
في عليين وانت فايقن بان ظل مرتبة سلسلة السافل بالنسبة
الى سلسلة العالي جوهر السم واشد النار لان الذي ينكر الوصي
كان عذابه عذاب من انكر النبي والوصي وكذلك انت فاصرف
تلك القاعدة من مبدء الدرة الى منتهى الذرة وان اليوم فاكشف
من عدة احرف وجه المكوس واجعله سينة من سينة الاول
فانه يكون جوهر كفره وان الاول هو مظهر الدواهي والثاني مظهر
الشرور والثالث نفس الشيطان وان الفرق بين كلمتهم فيكون
بمثل ما جعل الله بين اعمالهم وان انت تنظر بالواقع لترى التفاوت

فى اعمالهم بمثل اعمال الاولين من اقرارهم بالولاية وتبعيتهم بل انهم
قد عملوا فى مقام الايمان اكثر منهم لانهم آمنوا وهاجروا وبذلوا وكتبوا
كتاب التصديق وان الاولين لم يعملوا بمثلهم عذرهم الله بما اكتسبت ايديهم
وانت لتعلم انهم مردودون فى مقابلة ابناء جنسهم ولا يرغب احد
بذكرهم ولكن الله لما يذكرهم ليحفظ عليهم فعرفناك بعض مقامهم لتبرء
الناس منهم وكانوا بذلك من المعروفين واذا عرفت حكم السفهاء
فاعرف حكم البيت فانه اليوم قبلة لمن توجه من قبل البيت المقدس
وان للناس حج البيت فرض من استطاع اليه سبيلا وان المشرق
قد اشرق بشرق ما يشرق من مشرق شرق اسم الولاية وان
المغرب يطلع بعد افول ما يشرق من شمس الطلوع وان الله يهدى
من يشاء بقوله هذا صراط الله فى السموات والارض فمن شاء ان يقبل
ومن شاء ان يعرض ومن كفر فان الله لغنى عن العالمين واذا تمت
بحجات الستة فى تفسير الاية فاعرف فى رتبة النجباء حكم ربك
بمثل ما القيت اليك فى مقام النقباء ولذا امرت الكل بالسير
بحق اول مؤمن بآيات الكتاب وكذلك الحكم لمن اتبع ذلك
الامر المآب من ذرية الاخيار شباب الذين يسكنون فى حولى الى

منتهى ذرّ الاسرار حتى على الكلّ بان يحيوهم ويتبرّئون من اعدائهم
فان بهم تحركت المتحركات فى احيّات اللاهوت فى رتبتهم وان
بهم سكنت السواكن فى اجمات الجبروت فى مقامهم ومن لم يعرفهم
باسمائهم ولم يرض باتباعهم فاولئك هم الخاسرون وان
الذين يستبون المؤمنين والمؤمنات ان لم يرجعوا الى الله ولم يتوبوا
لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم كبرت مقتا فى كتاب الله ان تقولوا
ما لا يعلمون وان اعداء الله فى تلك الرتبة فكانوا اشدّ عذابا
من رتبة العالية فكن حليما صابرا وامش معهم حتى تهديهم الى
صراط العدل فان من يهدى نفسا فهو خير له مما يطلع الشمس
عليه وكان لكن اهدى كلّ الناس ولكن تهدى الا من يشاء الله
ولا ترض فى ارض الذلة فان الله اقرن عزة المؤمن بعزة
نفسه وان القوة لله جميعا وان كلما نوّرناك واشرقناك و
عرّفناك وايّدناك وارفقناك وعلمناك وارشدناك من مزايا
التسعة حظ اهل المعرفة والمتفرّس بنور الفراسة ولما كان
للضعفاء من اهل الشريعة نصيب من احكام الحقيقة فاشير بعض
ظاهر الآية الشريفة وهو ان رسول الله ص قد صلّى فى المكة

ثلثة عشر سنة تلقاء بيت المقدس ولما هاجر الى المدينة ذكر
اليهود بقول الكذب فاشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله الى الله
وانه في الحين يقلب وجهه في السماء، وان الاية هذه قد نزلت
قبل الاية التي انا فسرتها لك فلما اجاب الله دعوته نزل روح
الامين على قلبه وانه صلى الله عليه وآله كان في الصلوة وقد
صلى ركعتين من صلوة الظهر وامره بالتوجه الى الكعبة فاطاع
امر الله في الحين وصلى الكل معه تلقاء الكعبة ثم بعد ذلك قد
جائت النصارى واليهود عنده وحاج بعضهم معه بما لا يليق
ذكره في ذلك الكتاب وانا اذكر ما نص عليهم الرسول ص ليكون
ذكرا للعالمين وانه كما ذكر في الصافي قال الامام عز ذكره
محل حديث طويل نقله الصافي عن الاحتجاج فاذا علمت بخلط
الناس فاستمع ربنات نحل الملك ليطير لك على بساط الانس
بين يدي الله ويعلمك نصيب الجن بخلطة الفواد والملك
والحيوان والنبات والجماد من ملك الاية المباركة وانه يقول
نصيب الجن في طلعة الفواد هيكل الانسان ونصيب الملك عرفان
رتبة السلطان ونصيب الحيوان شئونات الجسمية من اهل البيان

ولذا يعتقد النملة بان لله زبانيتين بمثل ما يعتقد الانسان بان
له وصفين مثل العلم والقدرة فسبحانه وتعالى كل يصفون لفهم
ويصفون مقاماتهم ولا يعرف الذات كما هو عليه من تقديس
الاسماء والصفات الا هو وانه سبحان قد تجلى لمثل النملة بمثل
تجليه للمشية سبحانه وتعالى عما يصفون وان نصيب النبات
هو الوصول بجسم الحيوان وان في رتبة هيكل ولاية الكلية هو
الرمان ولذا انتخبه من بين الاثمار وجعل باطنه رحمة الكلية ان
الانسان اذا تناول في يوم الجمعة بنور الله قلبه بعدة مبقات
مرسى ٣ ولا تترك الرمان في يوم الجمعة فانك اذا تناولته انشاء
تجد ما وعدته لك وان نصيب الجماد هو نفسه لان الله قد جعل
ما في قوة سره الى علانيته وان الانسان اذا اخذه يسبح الله تر
بانه لا اله الا هو العلي العظيم قال الله تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
وان الله قد جعل في مراتب الفعل امة الوسطى مراتب الستة التي
هي الارادة والقدر والقضاء والاذن والاجل والكتاب وانهم
علل الانشاء والشهداء على اهل العماء وان الرسول الشاهد

عليهم هو نفس المشية وان تلك السبعة هي مراتب آل الله في عالم
التشريع وهو طبق التكوين لان اولى الالباب لا يعلم تجليات
اللاهوت وظهورات الجبروت وشئونات الملك وبروزات
الملكوت الا بما اظهره الله في ذاتيات الناسوت وان ذلك تقدير
محتوم من لدن خبير عليم وانت لا تنظر الى عالم الفعل والانفعال
بنظر بنوية الغرلة بل انظر بطرف الصفة فان بشا حدقتك اليها
ترفع الحجب والاشكال ويستقرك العلم بها على بساط القرب والكمال
وانى انا كيف اشير بمعنى تلك الآية التي تنادي بمثل الشجرة في
الطور وتقول لمن حولها بمثل ما انها قالت على جبل الظهور انا
لو كشف الله الغطاء عن بصائرك لتسمع ندائها من كل شطر وتقول
ما شاء الله لك في الندا سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين
ولكن لما خلق الله في نفسي ايات ملكه لا اشير ببعض ما اراد الله في
ذلك الكتاب وهو شهادة الرب عليك هي ابداعك ليس هو
شاهد بمثل هو عالم ولم يك مشهودا ولا معلوما عنده وان الله
كان شاهدا على كل شيء قبل وجود كل شيء وان دليل ذلك كان
غنائه ووجوده سبحانه وتعالى لا كيف لشهادته ولا علم لاحد

بجنابه وان الى اليوم ما اذن الله تعالى لاحد بان يفتح ذلك الباب
في عرفان صفاته واسمائه وانا لما لامر لي الا بذوق الموت لا اعطيناك
ذلك الاكسير الاحمر وهو ان الانسان يرى كل موجود ما بعد نفي
الاسماء والصفات من طلعة حضرت الذات وان ذكر صفات
الثبوتية هو بعينه ذكر صفات السلبية لان علم الذي يثبت الانسان
لربه فحكمه كان بمثل عدمه الذي ينفي لاتبديل لحكم الله وان على
المؤمن بالله فرض بان ينفي القدرة التي هي يعرفها بمثل ما
ينفي الفجرة وان ما نزل في القرآن وقالوا اهل البيان في اسماء
وصفاته هو لمكنة الافهام والى انا اليوم عاد تب الكل بمثل
ما قال علي عليه السلام في قوله بان كمال التوحيد نفي الصفات
عنه وان لب المراد هو ما اعطيناك في قلم المداد فلا تصف بعد
ذلك اليوم خالق العباد بصفات الايجاد واحكم ما اشرقناك من
حكم الفؤاد فان اكثر الناس لا يعلمون المراد وربما كانوا بذلك
يكفرون فيض الامداد وان ذكر حكم ما ايدناك هو في تفسير الآية
بنفس ظهور البيان لها بها فيها واذا اردت البيان في هيكل المعاني
فاشهد بان محمدا صلى الله عليه وآله كان شاهدا على خلق كل شيء

شهادة المشية على كل المعلولات وانه هو شاهد على كل شيء قبل وجوده
وحين وجوده وبعد وجوده ولا يغرب من علمه شيء في السموات ولا
في الارض وانه هو ذات الابداع وكينونية الاختراع وقدرته لكل شيء
ويشهد على كل شيء بمثل ما انت تشهد على صورتك في المرآت ولا اعظم
في ترك الله فان جوهريات الافريدوسيات والماديات
المتلجلجات والاكينونيات اللاهوتيات والذاتيات الجبروتيات
والاسباب ملكيات والنفسانيات الملكوتيات في مقاماتها
عنده مقطوعة وان شهادة طلعة الذات لمن في لجة الابداع وطمطام
يم الاختراع لعلو ذاتيته التي لن يقترن مع شيء هو بعينه شهادة
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لكلمة كن وان هذه الكلمة بعد
نقص قبضات العشر هي بعينها حرف الخطاب في قول المخاطب
عز ذكره ويكون الرسول عليكم شهيدا فاعرف ما اشرقت
عليك من شمس طلعة الشهادة من مولاك العظيم وكن لله من
الشاكرين فاذا ذقت ما عرفناك من شهادة نعت الذات
وقطب دائرة الاسماء في ملكوت السموات والصفات فاليقن
بشهادة امة الوسطى والثمرة الكبرى والحجج العظمى والشهادة العلى

فاتهم شهودا على ذاتك الوجود بما احاط علم المعبود ولا يخفى عليهم غائبة في السموات ولا في الارض دان مراتب شهادتهم تختلف بمقامات البيان فمنهم من رتبة طلعة ظهور الذات وهو انهم كانوا عالمين بكشف ولا وجود للمعلوم لديهم انقطعت الاسماء والصفات والتجليات والظهورات والشئونات عن ساحة قدسهم وحضور قربهم دكدكها لتهم وعظم مقامهم لانهم كانوا محال المعرفة وارکان العظمة وهم في ذلك المقام افقر الفقراء واذل الذرات لا يعلم احد بكيفية شهادتهم على الممكنات قبل وجودهم في الامكان الا الله الذي خلقهم واشهدهم خلق السموات والارض وجعلهم على العالمين شهيدا وشهدا انهم شهداء على الوجودات لهم بهم تجلوا عليهم بانفسهم في حقيقة امكانياتهم وتكوينياتهم وان افئدة كل الذرات عندهم كمثل ذرة يا قوت احمر في كف احدهم الله يعلم حقهم ويقدر شانهم وانا لا اعلم في وصفهم بقدر ما عرفت النملة في زبانة منجليه وبذلك اعترف بتقصيري عندهم فكيف احصي اذكر بيان الاستشهاد في شهادتكم على العباد بعد ما يطوف الفؤاد في حول المداد ولا يعرف الا حظ الايجاد فاسئل من جودكم عن تفضو

عن شهادتكم علي حيث لو اطلع به احد في السموات والارض غيركم
ليبكي علي بالترحم ما دامت السموات والارض فيا اهل الرحمة عفوكم
ثم يا اهل الغطة ستركم ثم يا اهل القدرة جودكم ثم يا اهل الهندسة
فضلكم فاني انا اقل من ذرا قول انثى من المؤمنين ومنها اعظم شهدا
على الناس بشهادة كل ذي نفس بما كسبت وان شهادة الاقران
في لجة الاقران وان فيكل اقل من عشر تاسعة يشهد كل شيء عند
الامام عليه السلام بما كسب من اللاهوتيات والجوهريات و
الروحانيات والكينونيات في الجنان الثمانية ثم من الجبروتيات
والماديات والمتلجلجات والذاتيات في السموات السبع وما دراها
من فلك الكرسي والعرش ثم من الملكوتيات والمشعشات و
المتلألات والنفسانيات في طبقات اقليم الثامن من ما لا يحيط
به علم احد الا من شاء الله ثم من الناسوتيات والعرضيات والشجيات
والانيات من مقامات اهل النار وما قدر لهم في الارضين حتى
خاتمة صدر الغلة يشهد بخيانتها بين يدي الامام عليه السلام وانه
ليحكم عليها بما اكتسبت لنفسها باختيارها وان شهادتها هي كانت
نفس صورة عملها بمثل يشهد القمت حين لقمت بفمك والنطق
حين النطق بنطقك وانت تعرف بمثل ما اشهدناك في اعترا

بالشئونات والظهورات كلما وقع عليه اسم شيئ من لجة المشية الى
طمطام يم الذرية فان يوم القيمة ذلك الحين بين يدى الله دان
تلك الكلمات تشهد بين يدى الامام عليه السلام باذن الذى نزلنا
فى ذلك الالواح اعترف بشهادتك على باحاطة علم الله واعترف بعجزه
عن ستك فاعف عنه بفضلك فانا على ذلك من الشاهدين ومنها
ما يفرح الشهداء باعمال الصالحات بمثل ما يفرح من فى الرضوان بلقاء
الرحمن لانهم هم انشاء الله فى هياكل المثل البيان ومنها تتغير الى
لون الشهداء باعمال السيئات بمثل ما يتغير طلعة لونك البيضاء فى
مرآة الخضراء ويكون من احمل السيئة بمثابة يعسر النيران بضجيجه ويقول
اللهم رب فالهمه التوبة فانى انا من المستغفرين فوربك يا ايها
السائل لو يعلم المذنبين كبر الذنب ما قربوه لان تغير وجه بقية الله
الاعظم من كل نار جهنم ولكن الناس لا يفقهون ومنها ليشهد الامام
عليه السلام بما يشهد الملئكة عنده وما لم يطلع به الملئكة انه
ليسئره ولم يذكره بجوده كما اشار عز ذكره فى قوله بما ذكر محمد ابن يعقوب
الكلينى فى الكافى على ابن ابراهيم عن ابيه عن صفوان ابن يحيى عن
اسحق ابن عمار عن ابى عبد الله قال ان المؤمنين اذا اختصما

عنهما الرحمة فاذا الرضا لا يريد ان يذلك الا وجه الله ولا يريد ان
غرضا من اغراض الدنيا قبل لهما مغفورة ذنبكما فاستانفا فاذا
اقبلا على السائلة قالت الملكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما
شرا وقد ستر الله عليهما قال اسحق فقلت جعلت فداك ولا يكتب عليهما
لفظها وقد قال الله عز وجل وما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
قال فتنفس ابو عبد الله ثم تنفس الصعداء ثم بكى حتى جعلت
دموعه لحيته وقال يا ابا اسحق ان الله تبارك وتعالى انما امر الملكة
ان يعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالهما والله وان كانت
الملكة لا تكتب لفظها ولا تعرف كلامها والله يعرف ويحفظه عليهما
عالم السر واخفى وايم الله لقد قضى الامر ان لا يكون بين المؤمنين
اختلاف وذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله
علينا وليشهد علي شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس ومنها ما
شاء ان يشهد الشهيد بمثل ما انت لما تريد ذكر الرحيد بقول
لا اله الا انت ومنها لها شئونات ما لا نهاية الى ما لا نهاية لها
حيث يعرف طرف الناظر الى الفؤاد ما لا يسعه المداد والى
ذلك المقام قد خنست ذكر الاشهاد بما المداد واذا عرفت حكم الشهادة

فى الائمة فاعرفها لظهور ما فى خالص الشيعة ببعض منها كما اشار
الامام ع فى قوله وان مراتب شهادات الشيعة مختلفة لظهور مقاماتهم
فمنها انهم ينظرون الى فؤاد الموجودات ويشهدون عليهم بما هم
يقولون ويعملون بانهم كانوا اتبعوا عبد الذى جعله الله حجة عليهم
فيشهدون عليهم بالايمان والا يحكم الله عليهم بالنيران وما هو بظلام
للعباد ومنها ان سمعوا من كينونياتهم كلمة ما فرض الله عليهم فيشهدون
بايمان الخالص والا يسئلون من الله لهداياتهم انه هو التواب الرحيم
وان كلما ارتحناك فى سبيل الظاهر وان تحب ان تسمع زفرات طير
الهوا وصفقات طاووس العنقا وزفرات بخل الامضا فالق
ما فى يمينك وما خلفه فى شمائل كلها واصعد بروحك الى سما
قدس الفؤاد هنالك تستقر على كرسى ظهور مولى العباد وخذ
حق الايجاد من مراد الامداد وهو ان الشاهد فى رتبة علة الغائية
بالوجود هو الشاهد فى رتبة علة الغائية بالذكر الموجود بما تجلى الله له
فى مقامه ورتبته وكما جعل الله الهوا شاهدا على الما وقد جعل الرياح
شاهدا على ما جعل الله فوقها لان رتبة المتجلى لم يظهر الا بمقام المتجلى
وان كينونية المتجلى لا يظهر الا بذاتية المتجلى بالفتح فاذا عرفت ما شرق

شمس القدر فی برجهنام المظلم المقدر فاعرف حق الشاهد من المشهود
والموجود من المفقود ولا تدع سترا الا بتر لمن لیس محمودا فی رتبة المشهود
فان الملک وعرزکوان اجرد خشن فاذا نظرت الیه بطرف البدء
عسی ان یبلغک الرحمن الی مقام معرفته والا فاتق بتر وحفظه فی
وسط ربان اللاهوت وتفاح الجبروت وحدائق الملک والملکوت
وسنابل الناسوت فان من اشار الیه وتکلم عنه فقد اتبع ما القی
السامری بین الناس وانه هو من الظالمین وان الیوم انبئ انا
شاهد بعین الحق لمن دخل دین الخالص بالایمان وان الذین انا
اعرفهم باسمائهم واذن لهم بذکر کتاب العدل فهم شهداء علی الناس
وعلی الکل فرض ان یعرفوا الحق شهدائهم ویتبرؤا من اعدائهم اذ
ذروة الایمان وشرف الانسان وعلم البیان هو ان یجعل العبد
نفسه ممن اشهده بتر علی تحت رتبته وان ذلک یحیل برجا العبد
من ربه والنظر بدائه والخوف من عذابه والشوق الی لقائه فتکلف
اذکرلک سبیل تفرد فی قبضته الاولی فی اجمة اللاهوت ان المفرد
سجن فی بیت الصبر فوربک ان فی صدرک لعلما جما لو علمتک لتکون
احلی فی فوادک من شرب خمر الفردوس من عین السلسبیل ولا تخطر بالک

وهم الآنية بان كيف يمكن لمن اشهده الله خلق شيئ ان يحصل في
هذا العالم ذلك المقام فان الامر في منظر الاعلى والافق الكبرى
لنكون كذلك اقرء حديث الذي قال الصادق ع لمن اراد ان يمتحنه
يا كل التمر فانه سر الامر وانك اذا اتبعت حكم الله في عالمك هذا
فقد قضى في علم الله بانك من الشهداء وان عصيت فقد علم الله بانك
لم تكن ممن اشهده الله خلق ما في تحت رتبته وان علم ذلك المقامات
هو من مقتضيات الدلالات ومعضلات العلامات ولم يطلع احد
بسر ذلك المقام الا اذا عرف منزلة العدل بين المنزلين فاعرف
حق ما اسقيناك من ماء الامن فان من الماء كل شيئ حي افلا
تعقلون فاذا انجلجت بلجاج عرفان الشهداء فاستقر في ظل
ظلال مكنونات الافريدوس واعرف حق الوسطى في لواء جبروم
الفردوس وايقن بان وسط الشيئ هو مقام الذي يرجع اليه
كل ظهوراته وشئوناته وهو المراد بالقطب عند اهل الرياضي من
اهل الحقيقة وان العلم باصطلاح الفنون من اهل الرسوم ليس
بذاته مقصود بالذات عند الكل بل لما كان علم تلك الرسوم مفيد
لبعض الناس لمقام علم القرآن والاخبار قد اذن العلماء لبعض

الرجال والا لمن بلغ الله الى مقام الايقان ويعرف معاني آيات
القرآن لا حظ له ولا فائدة لعلمها لان وضع علم المنطق هو لحفظ
اللسان عن اللحن في الكلام ولمن شرح الله صدره بالبيان وفتح
باب البصيرة على فطرته لم يحتج لعلم المنطق وفرض لمن اراد خلاص
ذلك العلم بان يوزن حكم الصغرى والكبرى بميزان كلامي ويأخذ
النتيجة من قسطاس آياتي ولكن اكثر الناس لما يظنون في قدرة
ظن السوء لا يعلمون الامر ولا يتفكرون وان كل ما عرفناك في
سبل الحدود شأن المستطيعين وان ما وراء عالم القلب لا ينالك
الاشارات لان قطب عالم الامكان هو اجل مقاما ان يكونوا شهداء
يقرن ويشهد بالدوائر النهايية واللانهايية وان آل البيت هم اجل
مقاما ان يكونوا شهداء على الناس وان البيت ما قصد في تلك الآية
غيرهم حيث اشار الامام عليه السلام في مقام الحد في قوله عز ذكره
ظننت ان الله عنى بهذه الآية جميع اهل القبلة من الموحدين افترى
ان من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته
يوم القيمة ويقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل
هذا من خلقه يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابراهيم كنتم خير امة

اخرجت للناس وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس
وان بذلك الشان انى انا اذكر لك تلك الاحاديث المشرقة من سماء
شموس القدرة لتفسر للناس ما اذن الامام لهم ولا تنس فضل
الامام عليه السلام فى قوله بان سليمان كان محدثا وان الفرق
ان حديثه اية توضيح بالنسبة الى حديث الامام عليه السلام قال
على عز ذكره فى حكم تلك الاية ايانا عنا بقوله لتكونوا شهداء
على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله شاهد علينا ونحن
شهداء الله على خلقه وحجته فى ارضه ونحن الذين قال الله وكذلك
جعلناكم امة وسطا وقال الباقر عليه السلام نحن نمط الجبار قيل
وما نمط الجبار اوسط الانماط ان الله يقول وكذلك جعلناكم
امة وسطا قال الينا يرجع الغالى والينا يلحق المقصر وعنه روحى فداه
نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته فى ارضه و
سمائه وان ما اشرقناك من هياكل انار تلك الاخبار هو شان
الاخيار بان يشاهدوا طلعة الاسرار فى مواقع الانوار وان الا
الى بيان تفسير الكلمة لا يليق بحكم ذلك الكتاب لان محقق الصانع
فسر شهادة آل الله فى تلك الاية بيوم القيمة وان ذلك قشر محض لمن

وجد لذة اللقاء لانهم كانوا شهداء لله لمن في الابداع والاختراع
وان كل الايام عندهم هو يوم القيمة يحكمون باذن الله بين الكل بما
احاط علم الله بل ان يوم القيمة عندهم خلق بمثل خلق كل شيء ويشهدون
عليه بمثل ما يشهدون على غيره وانهم هم اهل العظمة والسلطنة و
القوة والقدرة والهيبة والهندسة والمشية والارادة يرون الاشياء
قبل وجودهم بمثل ما هم يرون ذرة التراب بعد وجودها بين ايديهم
وانهم يحكمون لكل شيء قبل وجوده بمثل بعد وجوده لا يواريهم الحجب
لا يعدل بذكرهم كل الصحف لانهم كانوا فوق مدرك الجوهريات
بما لا يحيط علم احد من الممكنات ومن قال في رتبة البيان في
حقهم ذكر شهادتهم على الناس فقد اشرك بهم في علم الله وان لم
يستغفر الله ربه فيكون من الظالمين قال الله تعالى وما
جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن
ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله
وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم ولقد
اشرقناك في ظهورات تجليات نور الجلال بان الله قد خلق كل حرف
من القرآن كخلق عالم الاكبر يحصى فيه كل ما احاط علمه وان ما قضى الله

بالامضاء واجرى الله بالبداء هو الذى انا ذا اشير اليه فى غيابات
تلك الاشارات ليجذبك الى ساحة عرش الاسماء والصفات
وهو ان يجعل الحرف الواو اول حرف من تلك الآية جهة مجردة
عن جهات الستة التى هى كانت جهة باطنة وحرف هوية
التى يتبرقعها اهلها بالاسماء المقدسة والظهورات الجلية و
التجليات الحقية والآيات الافريدية التى كلها مذكورة فى
ظلها ومعدودة فى صقعها حيث يرى الناظر الى طرف الفؤاد كلما
وقع عليه سهم الايجاد فى رتبة ظهور ذلك الحروف فان نطق به
لا يدل الا عن ابتدائه ولا يحكى الا عن اخترائه وان نطق به محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله فهو حرف رتبة المعانى فى مقامه بان
يعرف منه كما نسب منه الى الله من ذاته ونفسه وروحه وكينونيته
وانيته وجبروتيته وما لا يحيط بعلمها احد الا الله بحيث لو كشف
القناع اقل الحقيقة عن طلعته وطلق فيه ذات الله ونفسه بمثل
نسبة الكعبة بيت الله اليه وكذلك يد الله ووجه وامر الله و
علمه لشاهد فيه بالبينين بمثل ما شاهد فى ذاتيته الرسول اطلاق
تلك الاسماء المقدسة من دون تشبيه ولا استعارة كحق اليقين

ولكن اتق الله لا يرفع شيئاً من حد الذي خلقه به له ولا تحل آيات
اللاهوت في الناسوت فان ذلك عمل النصارى في اخذ شكل
الصليب عن صورة المثلث فاذا تجلجت بتشعشعات شعاع برق
شمس البيان في فلك الاول الظاهر عن الازل لا ازل الظاهر
بالازل وتثلثت بتجليات ما لاح من نور صبح ازل المعاني في
فلك الثاني فاعرف امره في رتبة الواو في المقامات الخمسة من
واو الابواب والائمة والاركان والنقيب والنجيب بمثل ما عرفناك
في ظهور معنى طمطام يم الواحدية بعد الاحدية وان يذوق ما انا
ذقت من عرفان تلك المراتب اللطيفة لتعرف حكم الواو في تلك
المراتب ولا يشتبه عليك في اخذ النتيجة بعد المقدمتين الاولتين
ويعرف امر الله في احرف كظهور الظاهر عن ظهوره في ملكوت
العماء والاسماء وان ذلك حكم جهته تجرده التي تفرد بما غردت
في مرآت حروف الابداع والاختراع وكذلك انت تعرف
في جهة الاثنينية التي يعبر عنها بالاثنينية عكوس المراتب الا
ما يطلق له اسم ولا سمة في الخلق حروف نور الذي لا ظل له
من مراتب المعينة من الكم والكيف والحد والمكان الى احاط

علم الرحمن سبحانه انه لا اله الا هو العزيز الوهاب وان ما عرفناك
في معنى الآية هو في طريق الحد وان اردت سبيل الباطن فاعرف
من ذكر القبلة ركن اخضر العرش وهو الولاية التي كان المؤمنين بها
موقنة في آل الله ائمة الدين ومن حكم اخذا لكثرة ركن احمر العرش
ليظهر من يتبع الرسول في البيت الحرام ومن يعرض من حكمه ويتبع
قبلة الأولى ولذا نسب البيت الهداية للناس بذكر اسم نفسه ووعد الا
يضيع ايمان احد بعد ان يتبع امر الله في ركن الآل الامر اذا
نزل في رتبة القضاء فيمضي حكمه وما يجري عليه البداء بامر الله
سبحانه وان ذلك لتقدير محتوم من لدن عزيز حكيم وان ما عرفناك
الآن في ذلك السبيل ستر من لجة الاحدية ونور من طمطام يم الوحدة
وطلسم من طلسمات السريانية ورمز من احكام صورة الانزعية
فاعرف حقها واكتمها الا من اهلها فاني وكل الى الله يحشرون واذا
اردت مسلك الظاهر في التوحيد فاجعل كل الحروف حرف الهاء
واجعل الهاء ثناء لمن يمضي في ايام السنا بحكم البداء قبل القضاء
وبعد الامضاء وقل لمن يشاء بما يشاء من اهل الانشاء
ما نزل به في تلك الظلمات الصماء الدهماء العمياء الصيلم

الجهنا، الطحنا، الغبرا، لكل على مقام عرفانه امر به وكتمانه سر الله
واعتصامه بحبل الله وكلانه على الله ولكن اتق الله في هذا الصراط
فانه اجرد زكوان وعرخشن كمود زلول فيه سباع البر عن شماله وعقارب
البحر عن يمينه ولا ينجي احد الا اذا لم يلتفت شئون الامكان ويرى
طلعته تحت الهبا، فيكل فناء بات بطرف المتجلي وظهور التجلي فاذا استقام
على ذلك المقام فانه هو من الناجين وان اردت المعنى على طريق
الظاهر فلا سبيل اليه الا بالسنة القوم وهو الذي ذكر الامام عليه
السلام في قوله حيث قال عز ذكره في مقام التنزيل يعني انا لنعلم
ذلك منه جود بعد ان علمناه سيوجد قال وذلك ان هوى اهل
مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يتعين متبع محمد ص ممن خالفه
باتباع القبلة التي كرهها ومحمد ص يامر بها ولما كان هوى اهل المدر
في بيت المقدس امرهم بخالفتها والتوجه الى الكعبة ليتبين من
يوافق محمدا فيما يكره فهذا مصدقه وموافقه وان كان الصلوة
الى بيت المقدس في ذلك الوقت لكبيرة الا على الذين هدى الله
وعرف ان الله يتعبد بخلاف ما يريده المرء لتبلي طاعته في مخالفة
هواه وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلوتكم ان الله بالناس

لرؤف رحيم وكلما ارتشحناك من ظهور لجة بحر المشية وشئون طمطام
يم الارادة وهيبة سر تلزم القدر وبدآ، نضر القضآء، وامضآء يم
الأول واجل عين الافريقيه وكتاب طلعه كينونية البهآء في
قمص الشمآء، هو حرف من تفسير ظاهر الباطن وحجاب اصفر من
حجبات الحمرآء التي قد خلقها الله لظهور تلك الشئونات في ظلها
عرفها من لا يعرفها بغير طلعتها وجلها من يعرفها بقمص طلعتها
وان عرفتها اشرقناك واشرقناك وايدناك ونورناك فقد
شهدت مواقع الفصل وعرفت مواضع الوصل ووصلت الى
لجة الفصل وقطعت عن مقام العدل في الخوف وقلت ما شآء الله
لا قوة الا بالله ما هذا الا ملك كريم وان تحب ان تشاهد كينونية
ملك الآتية في مقام بحر توحيده وطمطام يم تجريده فاستمع احكام
اللاهوت من هذا الطير المتصف في جو العمآء، واحكام الجبروت
من هذا الطاوس على سجل غاران واحكام الملك من هذا الطير
المدرف في هوآء اسمآء الانشآء واحكام الملكوت من هذا الديك
الذي يصيح في افق العرش ويقول ان الأول ركن الابيض
لظهور توحيد الذات والثاني ركن الأصفر لطلوع توحيد شمس

الصفات والثالث ركن الاخضر لظهور توحيد الافعال والرابع
ركن الاحمر لاثبات توحيد العبادة في تلقاء طلعة حضرت الذات
بما تجلى للبيضاء كما تجلى له به واصعد حروف الهجائية من تلك الآية
الى مقام ظهور فؤادها لتشهد على كل حرف ما اسمعناك من تفرد
متفرد الثناء على جبل القضاء وما اريناك من ظهورات الطواويس
والحانها في حكمة البداء وان ذلك لهو روح اكسير العلم بان يترقى
العبد كل السواكن الى مقام التحرك وينظر علل وجوده في رتبة المعلول
وثم عليه الغاية في رتبة المفعول وصقعه وان ذلك قول الرضا
عليه السلام بان اولى الالباب لا يعلم ما هنالك الا بما ههنا
وان الى اليوم ما فتح احد باب ذلك العلم بان يصعد الحروف
الى مقام تجريده ويبلغه الى سر توحيده فاعرف حق تلك الايام
واشكر الله ربك فان الشمس ما طلع عليها بمثلها وان اردت
ان تطالع تلك الآية بمثل ما انا عرفتها فابسط احاطة عليك واجعل
قبلة التي كنت عليها نفس ظهور الكاف في المشية وهو ينزل
باذن الله ويصير في السماء لركن الابيض بيت المعمور ثم في الارض
لركن الاصفر ثم لركن الاخضر الكعبة بيت الله الحرام ثم لركن الاحمر

في يوم الذي شاء الله قبر الحسين عليه السلام وان كل ذلك حلال
محمد ص الى يوم القيمة الذي لم يتغير في دور الظهور ودور الظهور
ولذا اصطفى محمد رسول الله ص بعد ما بعث بامر الله الى بيت المقدس
ثلثة عشر سنة بمكة لايات الولاية في طلعة النبوة وبسبعة شهر
بالمدينة لظهور البلاية في البلاية وان ذلك طبق عالم العلوي
حرفا بحرف وانت تعرف امر الله من بدء وجود الذرة الى منتهى
اول المشية في كلمة كن الى آخر مراتبه بالوصول الى الذرة تمام
ظهور كلمة كن الا بالا نهاية لها بما منها فيها اليها بمثل ما اسمعناك
زنات عسكر سلطان نحل واللاهوت والجان طيور السماء في
اجنات الجبروت وزنات طاوس الفردوس وشئونات قاموس
الافريدوس وطورات جرسوم القدس وصفات ديك العرش
في احمة الملك والملكوت وان ذلك تجلي من تجليات نور
الابداع يحيط بعلمه من عباد الرحمن ما شاء الله لهم انه هو
ذو فضل قديم وعليم بما اراد عباده في سبيله سبحانه
وتعالى عما يصفون

* * * * *